المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد11A No. 11A
2023 كانون الاول December 2023

الإدمان على الإباحية عبر الأنترنيت وعلاقته بنضوب الأنا لدى طلبة الجامعة

م. م حامد عاجل عبد
مديرية تربية القادسية
hamidajilabid@gmail.com

ملخص البحث

الهدف الرئيس من البحث الحالي استكشاف العلاقة بين الإدمان على الإباحية عبر الأنترنيت ونضوب الانا لدى طلبة الجامعة، ولأجل ذلك تم اختيار عينة من طلبة جامعة القادسية، التي بلغت (300) طالبا وطالبة. وقام الباحث ببناء مقياس الإدمان على الإباحية عبر الأنترنيت ونضوب الأنا، اللذان تحققا فيهما الصدق والثبات. أشارت نتائج البحث إلى أن طلبة الجامعة لا يعانون من الإدمان على الإباحية عبر الأنترنيت ونضوب الأنا، ووجود مجموعة فروق على كلا المتغيرين وفق الجنس ونوع العلاقة العاطفية وعدد ساعات استعمال الأنترنيت، وأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين انخفاض الإدمان على الإباحية عبر الأنترنيت وتدني نضوب الأنا لدى الطلبة. وأختتم الباحث هذه الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأنترنيت، إدمان المواد الإباحية، نضوب الأنا.

Addiction To Internet Pornography And Its Relationship To Ego Depletion Among University Students

A. L. Hamid Aajil Abd
Al-Qadisiyah Education Directorate

The relationship between Internet Pornography Addiction and Ego depletion in university students.The main aim of the current research was explored the relationship between Internet Pornography Addiction and Ego depletion among university students. The researcher designed a scale of Internet Pornography Addiction and Ego depletion, which were achieved validity and reliability. The results of this research indicated that university students do not suffer from Internet Pornography Addiction and Ego depletion, and there are a set of differences on both variables according to gender, type of romantic relationship and Internet usage hours, and there is a statistically significant positive relation between low Internet Pornography Addiction and low Ego depletion among students suggestions.

Key words: Internet, Pornography Addiction and Ego depletion.

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :

بعد اجتياح الشبكة العنكبوتية عالمنا الاجتماعي، وأصبحت جزء رئيسا في عملية الاتصال والمعلومات، والحصول على المتعة والتسلية، إلا أن هذه الشبكة بدأت تستخدم في أغراض أخرى هدفها الربح والإعلان ونشر الفساد الأخلاقي، إذ هناك الكثير من المواقع الإلكترونية التي تهدف إلى ترويج الإباحية، وبيع المواد الجنسية، وتوفر شبكات خاصة للاتصالات والدردشات الجنسية لجميع الاعمار، لاسيما المراهقين والراشدين. وأثر ذلك الاستعمال السيء من قبل بعض الأفراد، أصبحت مشاهدة الإباحية تشكل سلوكا متكررا لديهم،

وأصبح البعض لا يستطيع أن يقاوم رغباته في مشاهدتها، وممارسة بعض العادات الخطرة على الصحة البدنية (مثل الاستمناء والعنف الجنسي مع الشريك). وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات النفسية، فعلى سبيل المثال وجدت دراسة (Regnerus,2016) أن نسبة 45% من الرجال ، و15% من النساء يشاهد المواد الاباحية أسبوعيا(Brenner,2017,p.1) ، ووجدت دراسة (Grubbs et.al,2015) أجرت على عينة من طلبة الجامعة، أن الادمان على المواد الاباحية أصبحت سلوكا شائعا، وهذا يأتي نتيجة ضعف السيطرة على الذات، ومقاومة أغراء الصور والاصوات الجنسية، وتوصلت الدراسة إلى أن عدم مشاهدة الافلام الجنسية ارتبط بالشعور بالضيق وسمة العصابية، وارتبطت مع اضطراب القلق مع مرور الوقت (Grubbs et.al,2015,p.1056)، كذلك كشفت دراسة عصبية نفسية أجراها (Prause,2015) أن أدمغة الأفراد المدمنين على المواد الاباحية تحتوي على مسارات دماغية تظهر أنشطة عصبية مفرطة عند مشاهدة المثيرات الجنسية، مما يعمل ذلك على تأجيج الرغبات الجنسية (Prause,2015,p.192). وبما أن مشاهدة المواد الأباحية تجعل الفرد في حالة من الأثارة المفرطة، والهياج الجنسي، وقد يصاحبها المحاولة في بذل جهد وطاقة كبيرة في مقاومتها، وصرف انتباهه عنها، فأن هناك احتمال أن ذلك يسبب في نضوب الأنا وهدر الطاقة النفسية والعقلية، مما قد يعمل على الاستمرار في مشاهدة المواد الاباحية، لعدم توفر الموارد النفسية في مقاومة هذه المواد وهذا ما يحاول البحث الحالي اكتشافه لدى طلبة الجامعة. الذين هم من أكثر الفئات العمرية التي تشاهد المواد الاباحية (Rissel et.al,2017,p.227). ويعد نضوب الانا من أخطر التحديات النفسية التي يمكن أن تواجه الأفراد، لكونها تشير إلى فقدان الموارد الذاتية (الطاقة العقلية والانفعالية) في ضبط الذات والتركيز على الاعمال العقلية المهمة، إذ نجد أن الأنا تواجه حالة من الانهيار والتعب الجسمي والعقلي السريع، تؤدي بالفرد إلى الاستسلام، وعدم الرغبة في مقاومة التحديات أو مقاومة المغريات (Baumeister et.al,1998,p.1252)، لذلك نجد أن نضوب الانا من المشكلات الخطيرة التي تواجه الشباب الجامعي، لاسيما أنهم في مرحلة عمرية تتطلب طاقة ونشاط وقوة في سبيل تحقيق الأهداف وإنجاز المشاريع الدراسية والمهنية والزواجية. وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات النفسية، إذ وجدت دراسة (Gissubel,2018) أن نضوب الانا كان له تأثيرات متعددة على طلبة الجامعة، إذ كانوا يعانون من ضعف في الذاكرة، وسرعة الاجهاد عند أداء المشاريع الدراسية، ويظهرون اندفاع سريع عند التعرض للمغريات (Gissubel,2018,p.334)، ووجدت دراسة (Englert et,al.,2015) أن الطلبة ذو نضوب الانا المرتفع أظهروا ضعفا في تنظيم عمليات الانتباه أثناء المحاضرات الدراسية، وكان لديهم فقدان مؤقت لضبط النفس عند مواجهة التحديات، ويستسلمون بسرعة إلى المواقف الضاغطة (Englert et,al.,2015,p.127)، كذلك أسفرت نتائج دراسة (Muraven et,al.,2005) التي اجريت على مجموعة من الشباب سجل مقدار تعاطيها للكحول لمدى أسبوع، أن الشباب الذين اتسموا بنضوب الانا كانوا أكثر عرضة لشرب الكحول، وأنهم كانوا يصلون إلى درجة الثمالة، ووجدت الدراسة أن هذه العينة كانت تواجه مشكلة التحكم في تناول الكحول عند استنفاذ الانا، وبهذا فأن نضوب الانا يقوض قدرات الأفراد على التنظيم الذاتي، والاندفاع نحو المغريات بسرعة كبيرة (Muraven et,al.,2005,p.140) وفقا لما سبق تحاول مشكلة البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الإدمان على المواد الإباحية ونضوب الأنا لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث :

يعد النشاط الجنسي أحدى الطاقات النفسية التي يعبر في ضوئها الأفراد عن رغباتهم وحاجاتهم الداخلية، ورغم ذلك فأن هذا الأنشطة تخضع إلى معايير المجتمع ومحرماته، لذلك لابد من تنظيمها، وإخضاعها إلى

سيطرة الفرد وقواه الشعورية. وهذا يأتي عن طريق الثقافة الجنسية، واكتساب الفرد معلوماته وثقافته عن طريق الكتب والمناهج الدراسية والبرامج التربوية، لكون ذلك يزود شبابنا بالوسيلة والحماية المناسبة من الانحراف في طريق الرذيلة والإدمان على المواد والممارسات الجنسية الشاذة (Corne et.al,1992,p.454). وهذا ما أشارت إليه الدراسات النفسية، إذ وجدت دراسة (Zillmann & Bryant, 1984) أن توجيه الشباب وإرشادهم من الناحية الجنسية يجعلهم أشخاص قادرين على إقامة علاقات جنسية أمنه وسوية، ويمنع استعمال العنف في العلاقات الزوجية المستقبلية، ويجنب الاندفاع نحو سلوكيات الاستمناء والتحرش الجنسي وارتكاب الجرائم ضد الجنس الأخر(Brenner,2017,p.2). ووجدت دراسة (Poulsen et al,2013) أن تشجيع الشباب في تعلم الجنس عن طريق القراءة ومشاهدة الافلام التوعوية التوضيحية تعمل على أن تصبح حياتهم الجنسية أكثر أرضاء، وعدم الانجراف نحو سلوكيات الجنس المحفوفة بالمخاطر، وتجنب التعرض للأمراض الجنسية والعقم، وتصبح حياتهم مع شركائهم صحية وقائمة على المودة والاحترام(Poulsen et al,2013,p.73). كذلك وجدت دراسة (Alarcón et.al,2019) أن تعليم الشباب السلوكيات الجنسية السوية، تجعلهم أقل خجلا وارتباكا من هذا الجانب الحيوي من الحياة، وأقل قلقا وشعورا بالذنب عند تعاملهم مع رغباتهم الجنسية (Alarcón et.al,2019,p.91)

وبذلك يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على كيفية تعامل الشباب مع حياتهم الجنسية وطريقة توافقهم معها، لاسيما أنهم يواجهون موجة كبيرة من الغزو الثقافي الجنسي، واتاحة الكثير من المواقع الاباحية بصورة مجانية أمام الشباب العراقي والعربي. وبما أن تعامل الشباب مع المحتوى الجنسي يعتمد على مدى قدرتهم على ضبط ذاتهم وتنظيم مشاعرهم، فأن هذا التعامل مشروط بما يتمتعون به من قوة الانا، وقدرتهم على توظيف طاقاتهم ومصادرهم النفسية والجسمية في مواجهة المغريات الجنسية. وبهذا الصدد تشير الدراسات النفسية ومنها دراسة(Hagger et al.,2010) إلى أن تمتع الشباب بأنا فاعلة وقوية يمنحها القدرة على مقاومة التهديد والتعب ومقاومة مغريات الحياة، إذ وجدت الدراسة بعد تحليل 83 بحثا حول نضوب الانا، أن تزويد الانا بالمهارات الضرورية عند التعامل مع المثيرات المجهدة مثل الإرادة وضبط النفس والدعم كان لها تأثير على إيجابية الانا وزيادة فاعليتها الذاتية (Hagger et al.,2010,p.495)، وتوصلت دراسة (Schmeichel&Vohs,2009) في ضوء أجراء اربع تجارب حول نضوب الانا إلى أن تزويد الفرد بالقدرة على مقاومة استنزاف الانا يؤدي إلى زيادة تأكيد الذات وعملية ضبطها، لكون تأكيد الذات استراتيجية عقلية تقلل من احتمالية فشل ضبط الذات للحاجات والرغبات الجنسية والنفسية (Schmeichel&Vohs,2009,p.779)، كذلك أسفرت نتائج دراسة (Muraven & Shmueli,2006) التي اجريت على 160من شاربي الكحول أن مساعدة الأفراد على تطوير قدراتهم في تحمل المغريات (مثل ضبط الذات) أدى إلى امتناعهم عن شرب الكحول حتى في حالات رغبتهم الشديدة إلى شربه (Muraven & Shmueli,2006,p.154) وبذلك فأن أهمية هذا البحث، يظهر في ضوء رعاية الشباب الجامعي، وتطوير قدراتهم ومواردهم النفسية على ضبط ذواتهم يمكن أن تحميهم من الوقوع أمام مغريات المواد الإباحية والإدمان عليها، وبذلك يمكن أن نوفر لهم الوقاية، ونحافظ على طموحاتهم وأهدافهم المستقبلية والحياتية. فضلا عن ذلك يرى الباحث أن أهمية البحث النظرية والتطبيقية تظهر في الآتي:

1. إن كلا متغيري البحث (الإدمان الإلكتروني على الإباحية ونضوب الانا) يعدان مؤشرا على مدى تمتع طلبة الجامعة بالصحة النفسية والقدرة على ضبط النفس ومقاومة الإغراء.

2. إن الإدمان الإلكتروني على الاباحية لدى طلبة الجامعة، يعد من المتغيرات الحديثة في الساحة النفسية(علم النفس السيبراني)، وهو يزودنا بمعلومات عن مدى تأثير العالم الرقمي على سلوكياتنا النفسية والاجتماعية والجنسية.

3. يمكن أن تقدم نتائج هذا البحث خدمة جليلة إلى المراكز الإرشادية والعلاجية، في ضوء تعرف مدى حاجة الطلبة إلى المساعدة وتقديم يد العون.

4. يمكن أن يستفيد من هذا البحث، كلا من:

أ. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب. مراكز الإرشاد النفسي والبحث والتطوير في الجامعات العراقية.

الأهداف: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1. الإدمان الإلكتروني على الإباحية لدى طلبة الجامعة.

2. تعرف دلالة الفرق على مقياس الإدمان الإلكتروني على الإباحية وفقا لمتغير

3. نضوب الأنا لدى طلبة الجامعة.

4. دلالة الفرق على مقياس الإدمان الإلكتروني على الإباحية وفقا لمتغير

5. العلاقة الارتباطية بين الإدمان الإلكتروني على الإباحية ونضوب الأنا لدى طلبة الجامعة.

6. مدى إسهام نضوب الأنا في التنبؤ بظهور الإدمان على الإباحية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للعام الدراسي 2022-2023 من الذكور والإناث في الدراسات الصباحية.

تحديد المصطلحات: يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:-

1. الإدمان الإلكتروني على الإباحية: عرفه بلينكا وزملاؤه (Blinka et al,.2018) مجموعة من السلوكيات الخاصة باستعمال الأنترنيت بطريقة غير أمنه، في ضوء المشاركة والانشغال المستمر بالمواد الجنسية الباعثة على المتعة، ويرافق ذلك حالة من مشاعر فقدان السيطرة، والاستعمال السلبي للأنترنيت، والتأثير على النشاط الجنسي السوي (Blinka et al,.2018)، في حين يعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد أجابته على فقرات المقياس المعد في البحث.

2. نضوب الانا: عرفها نظريا بوميستر وزملاؤه (Baumeister et al.,1998) بأنها حالة تواجه فيها الأنا استنفاذ مواردها وطاقاتها على ضبط الذات عند مواجهة مجموعة من التحديات والمغريات والمهمات الحياتية المختلفة(Baumeister et al.,1998,p.1252)، في حين تعرف إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد أجابته على فقرات المقياس المعد في البحث.

الإطار النظري

أولا.الادمان على الاباحية عبر الانترنيت

لم يعد مفهوم الادمان في العصر الحالي مقتصرا على شرب الكحول والمخدرات، وإنما تحول إلى مفهوم واسع يشمل فئة كبيرة من الاضطرابات السلوكية التي تتضمن الادمان، مثل الادمان على المقامرة والالعاب والانترنيت والمواد الاباحية. وهذا ما طرحته الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA والجمعية الامريكية لطب الإدمانASAM في نهاية عام 2010، إذ اعتبرت كلا الجمعيتان وفقا للأدلة النفسية والعصبية أن الإدمان هو ما يتعلق بمكافاة الدماغ والدافعية والذاكرة والدوائر العصبية ذات الصلة، إذ يؤدي الخلل الوظيفي في هذه الدوائر إلى مظاهر بيولوجية ونفسية واجتماعية يتعكس في السعي المرضي للفرد للحصول على المكافأة و / أو الراحة من خلال تعاطي مادة او ممارسة سلوك ونشاط معين (Love et al.,2015,p.388) وهذا ما يتعلق بالإدمان الالكتروني على المواد الاباحية، إذ ان الفرد بعدما يشاهد مادة إباحية معينة (العاب جنسية-صورة-فلم-تسجيل صوتي. وغيرها) فأنه يتم تشغيل مسارات معينة في دماغه بنفس الطريقة المباشرة والمكثفة التي يتبعها مدمني المخدرات، وبهذا فأننا نجد أن هذه المادة الالكترونية تثير استجابة عصبية تؤثر على مشاعر المتعة والمكافأة ، وبالنتيجة فأن التعود عليها يشكل سلوك إدماني لديه (Davis,2001,p.188).

ولا يخلو هذا السلوك الادماني من أية أضرار، إذ غالبًا ما يؤثر بشكل كبير على المستخدم وأسرته ومكان عمله وعلاقته الزوجية ، فوجدت دراسة (Manning,2006) أن معظم الازواج الذين يعانون من الخلافات مع شركائهم، ذكروا أنهم يشاهدون الافلام الاباحية على الانترنيت باستمرار، وأن علاقاتهم تضررت بسبب هذه المواد(Manning,2006,p.131) وتوصلت دراسة (Maltz & Maltz,2006) أن الادمان على مشاهدة الاباحية عبر الانترنيت كان عاملا رئيسا في زيادة العزلة والعدوان والمعتقدات المشوهة حول العلاقات الجنسية لدى المدمنين (Maltz & Maltz,2006,p.15). كذلك وجدت(Bridges,2003, Bergner & Hesson-McInnis)أن المدمنين على المواد الاباحية الالكترونية كانوا يعانون من تنظيم مشاعرهم عند التفاعل مع الجنس الأخر في العالم الواقعي، فضلا عن اهمال مجالات أخرى في حياتهم كالعمل والحفاظ على الصحة (Bridges, Bergner & Hesson-McInnis,2003)أن المدمنين على المواد الاباحية الالكترونية كانوا يعانون من تنظيم مشاعرهم عند التفاعل مع الجنس الأخر في العالم الواقعي، فضلا عن اهمال مجالات أخرى في حياتهم كالعمل والحفاظ على الصحة (Bridges, Bergner & Hesson-McInnis,2003,p.1) (Landau, Garret & Webb،2008. وبهذا الصدد توصلت دراسة أن الأثار السلبية التي ظهرت على مدمنين الاباحية عبر الانترنيت كانت تتمثل بالآتي (يواجه المستخدم صعوبة في الإثارة الجنسية بدون مواد إباحية، يفقد المستخدم الاهتمام وينخرط في تجارب جنسية أقل مع الشريك، الشعور بالخيانة الزوجية للشريك، الشعور بأنه غير لائق جنسيًا ومهددًا باستخدام المواد الإباحية، وانخفاض في الرضا الجنسي عن العلاقة والتقارب العاطفي، الشعور بالتهديد والرفض الاجتماعي من الآخرين) (Landau,Garrett& Webb,2008,p.498).

وتشير الدراسات النفسية أن الادمان على الاباحية عبر الانترنيت يظهر غالبا لدى الأفراد الذين يعانون من الخجل الاجتماعي، والخوف من الرفض من قبل الجنس الأخر، والذين يتسمون بانخفاض درجة تقدير الذات، كذلك وجد أن هذا النوع من الادمان يظهر لدى الاشخاص الذين يقعون فريسة سهلة للإغراء، وبصورة عامة يميل الأفراد إلى المواد الاباحية عبر الانترنيت عند الاستعمال المتكرر والمفرط للأنترنيت، وتعكر الحالة المزاجية، والحرمان من الاشباع الجنسي الصحي، والشعور بالملل، والبحث عن الأشياء الجديدة. وينتشر هذا

الادمان عادة بنسبة 6% تقريبا لدى عامة السكان، وهو يظهر لدى الشباب الذكور بدرجة أكبر من الاناث بمدى عمري يتراوح بين (18-26 عاما)، إلا أنه يقل أثناء التقدم بالعمر(Alarcón et al,.2019,p.3-4).

ويعد نموذج بلينكا وزملاؤه (Blinka et al,.2018) من أحدث النماذج في تفسير الادمان على المواد الاباحية عبر الانترنيت، إذ اشتق الباحثون هذا النموذج من معايير الجمعية الامريكية للطب النفسي حول اضطرابات التحكم في السلوك الجنسي القهري، وافترضوا أن هذا النوع من الادمان يتم اشباعه خارج العلاقة الجنسية، بواسطة استعمال الانترنيت مثل الافلام والصور والتسجيلات الصوتية والمكالمات والدردشات، ويرافقه حالة من المتعة الجنسية، وقد يكون مصحوب باستعمال الاستمناء الجنسي (Ševcíková et al,.2018,p.65). وما يميز هذا النوع من الاضطراب أنه يكون سلوك جنسي أشكالي ومتكرر وطويل الأمد، ولايمكن تفسيره بأنه ناتج عن اضطراب أخر، ويتكون الادمان على الانترنيت من ثلاثة معايير مهمة، هي:

(1) البروزsalience : أن يصبح النشاط الجنسي مهيمنًا على حياة الفرد ويتداخل مع تحقيق أهدافه والتزاماته المهمة، ويتغلب على تفكيره وشعوره في شكل من الافتتان الجنسي والانشغال المعرفي.

(2) فقدان السيطرة أو الانتكاس loss of control or relapse : محاولات غير ناجحة بشكل متكرر للسيطرة على التخيلات الجنسية أو تقليلها مع تجاهل مخاطر الأذى الجسدي والعاطفي للنفس أو للآخرين ، واستعادة النمط السلوكي السابق حتى بعد فترة طويلة من الامتناع.

(3) العواقب السلبية أو النزاعات أو المشاكل negative consequences, conflicts, or problems (ما يصاحب النشاط الجنسي على الانترنيت من ضائقة شخصية أو ضعفًا في المجالات الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من مجالات الحياة المهمة.

ويذكر بلينكا وزملاؤه أن أية محاولة فاشلة للسيطرة على النشاط الجنسي يكون مصحوب بمجموعة من الاعراض مثل الاكتئاب ، والغضب ، والقلق ، والأرق ، والتعب ، وزيادة معدل ضربات القلب، والارتباك، والتشويش، وعدم القدرة على التركيز أو الانتباه (Blinka et al,.2022,p.2). وتبني الباحث هذا النموذج في قياس وتفسير نتائج البحث.

أولا. نضوب الأنا :

يرجع ظهور مفهوم نضوب الانا إلى تجارب فايس (1971) على الفئران، إذ كان يقوم بوضع مجموعة من الفئران في مواقف ضاغطة، وكان على كل فأر أن يقدم استجابة الضغط على قضيب من أجل تجنب صدمة كهربائية، ورغم ذلك فأن التجنب الناجح للصدمة يكون مصحوب بانفجار مزعج ينتج عنه ضوضاء عالية، لذلك فأن على الفأر أن يختار أهون الشرين (الصدمة مقابل الضوضاء). وجد فايس أن التعرض لهذه التجربة سببت بظهور القرحة لدى الفئران "العاجزة" ، وأن اختيار أهون الشرين يعد معضلة مرهقة التي استنزفت طاقتها(Baumeister and Vohs,2007,P.122)،

إن هذه التجربة حفزت العالم بوميستر عام 1998 على دراسة كيفية نضوب طاقة الانا عندما يتعرض الأفراد إلى مواقف مجهدة، وذلك اعتمادا على استعمال نموذج التنافر المعرفي لفستنجر، فوجد "بوميستر" أن حث المشاركين على الموافقة في إلقاء خطاب يعارض معتقداتهم الذاتية (مثل الموافقة على زيادة كبيرة في الرسوم الدراسية) أدى إلى انخفاض قدرتهم على الاستمرار في حل لغز صعب، مما كان ذلك مؤشرا على نضوب مواردهم الذاتية (Baumeister et al.,1998,p.1252). كذلك وجد في دراسة لاحقة أن الافراد الذين قاموا بمقاومة إغراء أكل قطعة الشوكولاتة كانوا أقل قدرة في وقت لاحق على الاستمرار في مهمة صعبة

ومحبطة، وأرجع هذا التأثير إلى نضوب الأنا، الذي نتج عن المقاومة المسبقة للإغراء (Baumeister,2002,p.129).

لذا يعد نضوب الأنا حالة يواجه فيها الفرد الإجهاد والتعب والانفعالات السلبية وانخفاض الفاعلية الذاتية نتيجة انخفاض مستوى الموارد الذاتية والعقلية الضرورية لضبط ذاته واتخاذ قراراته والتصرف بسرعة في المواقف الحرجة، إذ نجد أن نضوب الأنا ناتج عن الموارد الشحيحة الضرورية لضبط الذات والتحكم المجهد للاستجابات الضرورية في المواقف الخارجية، التي يواجه فيها الفرد حالة من الضعف والعجز أو التشويش(Hagger et al.,2010,p.495). ويظهر هذا الضعف على المستوى الفرد (أداء مهام فردية مثل الامتحانات الدراسية)، والعلاقات الشخصية (دعم العلاقات والمحافظة عليها)، ويرتبط نضوب الانا بالكثير من الفعاليات والأنشطة اليومية مثل المثابرة والإداء في الدراسة والعمل والمحافظة على الصحة ومواجهة المثيرات المجهدة وإداء الوالدين في الأسرة(Friese et al.,2018,p.107) وقد وجدت بعض الدراسات أن نضوب الأنا يظهر نتيجة انخفاض مستوى الجلوكوز بوصفه شكل معين من أشكال الطاقة اللازمة للمحافظة على الموارد الضرورية لضبط الذات، وتوصلت دراسات أخرى إلى أن هذا النضوب يظهر نتيجة ضعف الآليات العصبية المسؤولة عن نظام مراقبة الصراع واكتشاف الخطأ، وذلك عندما يواجه الأفراد تناقضات وحالة تنافر بين الأهداف المقصودة والسلوكيات الفعلية (مثل الاعتقاد بأنهم قادرين على أداء مهمة بنجاح مقابل ارتكابهم العديد من الأخطاء)، فما أن يقوم الأفراد بقمع انفعالاتهم الناتجة عن حالة التنافر، فأن ذلك يؤدي إلى نضوب الانا(Inzlicht& Gutsell,2007,p.933).

وتعتمد أغلب الدراسات في الوقت الحاضر على نموذج بوميستر وزملاؤه في تفسير نضوب الأنا، وهو نموذج في الشخصية، يفترض أن الأفراد لديهم قدر ثابت من الموارد النفسية والعقلية في ممارسة ضبط النفس أو القيام بأعمال أخرى تعتمد على طاقة الذات، وهذه الموارد ضرورية للقيام بأي جهد موجه من قبل الذات (مثل ضبط الذات واتخاذ القرار والخيارات ذات الصلة بها)، ورغم أن هذه الموارد ثابتة لدى كل فرد إلا أنها قابلة للاستهلاك من قبل قوة الأنا في الأعمال التي تتطلب السيطرة على الذات في مواجهة التحديات الخارجية ومواقف الإغراء، والتي لا يتم استعادة بسرعة، وإنما تستنفذ بصورة سريعة في المهام الصعبة، وتحتاج إلى بعض الوقت من أجل استرجاعها تلقائيا، وهذا ما يؤثر على قدرة الانا على السيطرة والانتباه والتركيز عند التعامل مع المهام المستقبلية، إذ هناك الكثير من الأفراد يفشلون في ضبط ذاتهم وإدارتها بنجاح بعد استنفاذ قوة الانا.

وتوصل بوميستر أن استنفاذ الأنا لا يظهر بنفس المستوى لدى جميع الأفراد، إذ أن هناك نوعين من النضوب، يتمثل النوع الأول عندما يكون الفرد مستنزف بدرجة كلية، ويكون غير قادر على ضبط ذاته، في حين يتمثل النوع الثاني عندما يكون الفرد مستنزف بدرجة جزئية، وتكون لديه بعض القوة في ضبط ذاته، لذلك يكون لدى الأفراد مخزون من الطاقة لاستخدامه في المواقف ذات الأولوية التي يمكن مواجهتها في المستقبل. ويفترض بوميستر أن النضوب الكلي للأنا عند الأفراد لا يعني أنه نفذ جميع طاقاته، وإنما يبقى لديه القليل من الطاقة (الموارد المنخفضة) من أجل توظيفها في المواقف التي تتطلب منه قدر عال من التكيف، لاسيما في الطوارئ والمواقف غير المتوقعة في المستقبل، إذ يبقى لدى الناس كمية صغيرة من الطاقة في "خزانهم" ، والتي لا يمكنهم الوصول إليها في ظل الظروف العادية (Muraven& Baumeister,2000,p.247). وتبنى الباحث هذا النموذج في قياس وتفسير نتائج البحث

إجراءات البحث

***مجتمع البحث وعينته:** تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية البالغ عددهم (17186) طالبا وطالبة بواقع (7216) طالبا من الذكور و(9970) طالبة من الإناث للعام الدراسي 2022 -2023. وقام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي التي بلغت (300) طالبا من الذكور والاناث، بواقع (150) طالبا من الذكور و(150) طالبة من الاناث مثلت نسبة من مجتمع البحث، التي تم سحبها من عشرة كليات بصورة عشوائية، تمثلت بكلية (التربية، الآداب، الفنون الجميلة، الآثار، العلوم، الادارة والاقتصاد، التقانات الأحيائية، التمريض، الهندسة).

* **أدوات البحث: تتكون أدوات البحث من أداتين هما:**

أ. مقياس نضوب الانا: قام الباحث بصياغة (20) فقرة وفق نظرية "بوميستر وزملاؤه" Baumeister et al.,1998 ، وتتم الإجابة على هذا المقياس وفق خمسة بدائل، هي (دائما، غالبا، احيانا، قليلا، ابدا).

ب. مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت: قام الباحث ببناء مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت وفقا لنظرية بلينكا وزملاؤه (Blinka et al,.2018) ، الذي تكون من (18) فقرة، وتتم الإجابة عليه عبر خمسة بدائل هي: (دائما، غالبا، احيانا، قليلا، ابدا).

* **صلاحية المقياسين :** تم هذا الاجراء في ضوء توزيع المقياسان على (10) محكمين من اساتذة اقسام العلوم النفسية والتربوية الذين يحملون الالقاب العلمية، واعتمد الباحث معيار اتفاق (80%) بين أراء المحكمين على كل فقرة من المقياس، وأثر ذلك سقطت فقرتان من مقياس نضوب الانا اللتان حازتا على نسبة اتفاق 70%، وثلاث فقرات من مقياس الادمان على الانترنيت عبر الاباحية لكونها حازت على نسبة اتفاق تراوحت بين 60-70%، وتبين أن الفقرات المتبقية من كلا المقياسان وبدائلهما وتعليماتهما كانت صالحة للإجابة.

* **تصحيح مقاييس البحث:** اعتمد الباحث على طريقة ليكرت في الاجابة، ويتم تصحيحهما بإعطاء المستجيبين (5) درجات على البديل (دائما) بالنسبة إلى مقياس نضوب الانا والادمان على الاباحية عبر الأنترنيت، في حين أعطى الباحث البديل (ابدا) لمقياس نضوب الانا والادمان على الانترنيت درجة واحدة.

* **التطبيق الاستطلاعي الأول:** لا بد للباحثان التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياسان وفقراتهما والوقت المستغرق للإجابة، لذلك قاما بتطبيقهما على عينة بلغت (20) طالبا. وظهر أن هذين المقياسين يتسمان بالوضوح والدقة في قياس استجابات المفحوصين ، واستغرقت الاجابة على مقياس نضوب الانا بمتوسط (7) دقيقة، حين سجل متوسط وقت الإجابة على مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت (5) دقائق .

* **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :** بهدف تعرف القوة التمييزية لكل فقرة في مقياس نضوب الانا، ومقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت، طبق المقياسان على عينة عشوائية مكونة من (300) طالبا وطالبة، وتم استخراج التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين بواسطة:

أ . طريقة المجموعتين الطرفيتين: تتم هذه الطريقة في ضوء اختيار مجموعتين طرفيتين (عليا –دنيا) بعد ترتيب درجات المقياسين تنازلياً، واخذ نسبة 27% من الاستمارات التي سجلت اعلى الدرجات، والاستمارات التي سجلت ادنى الدرجات، وبواقع (81) استمارة في كل مجموعة، ومن ثم التوصل إلى المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياسين، ومقارنة درجاتهما بواسطة اختبار (2T-test) ، ومقارنة القيمة المستخرجة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160) وجدول (1) يوضح ذلك.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method: تمت هذه الطريقة في ضوء استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي. وتبين النتائج أن جميع هذه المعاملات دالة عندما نقارنها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية(298)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لأداتي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين

المقاييس	رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة	النتيجة
	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مقياس نضوب الانا	1	3.5802	0.83463	2.5062	1.14153	6.836	0.493	دالة إحصائيا
	2	3.4198	0.73933	2.4938	1.00154	6.694	0.490	دالة إحصائيا
	3	3.9506	0.70536	1.9259	0.46845	21.520	0.864	دالة إحصائيا
	4	3.3704	0.99303	1.6173	0.69943	12.990	0.774	دالة إحصائيا
	5	3.4444	0.74162	1.1358	0.34471	25.406	0.917	دالة إحصائيا
	6	2.8765	0.74804	1.4444	0.74162	12.236	0.715	دالة إحصائيا
	7	3.4938	0.83850	1.8395	0.94150	11.809	0.671	دالة إحصائيا
	8	3.1235	0.74804	1.7531	0.85923	10.826	0.696	دالة إحصائيا
	9	4.0370	0.74907	1.9383	1.09938	14.199	0.797	دالة إحصائيا
	10	3.6667	0.82158	2.0494	0.58952	14.394	0.790	دالة إحصائيا
	11	3.5926	0.83333	1.2963	0.45947	21.718	0.891	دالة إحصائيا
	12	3.4198	0.99830	1.3951	0.70141	14.935	0.770	دالة إحصائيا
	13	4.0123	0.76638	2.2593	0.84820	13.802	0.734	دالة إحصائيا
	14	3.6667	0.72457	2.1481	1.15229	10.040	0.614	دالة إحصائيا
	15	3.6049	1.11444	1.4444	0.74162	14.525	0.764	دالة إحصائيا
	16	3.7037	0.71492	1.8395	0.73241	16.393	0.764	دالة إحصائيا
	17	3.8025	0.67860	2.2099	0.86192	13.066	0.711	دالة احصائيا
	18	4.1605	0.64142	1.9259	0.72072	20.845	0.847	دالة إحصائيا
الادمان على الاباحية عبر الانترنيت	1	3.4691	1.11900	1.1481	0.35746	17.782	0.845	دالة إحصائيا
	2	3.9012	0.88889	1.1852	0.61464	22.619	0.767	دالة إحصائيا
	3	3.6173	0.79950	1.0123	0.11111	29.045	0.934	دالة إحصائيا
	4	3.5185	0.92346	1.0000	0.00000	24.545	0.892	دالة إحصائيا

	5	3.4815	1.10805	1.1852	0.39087	17.589	0.857	دالة إحصائيا
	6	3.3333	1.22474	1.0123	0.11111	16.986	0.938	دالة إحصائيا
	7	2.8519	0.97610	1.2346	0.50674	13.235	0.511	دالة إحصائيا
	8	2.9753	1.09516	1.0741	0.38006	14.761	0.869	دالة إحصائيا
	9	2.3827	0.81498	1.0000	0.00000	15.270	0.869	دالة إحصائيا
	10	2.9012	1.18959	1.0000	0.00000	14.384	0.799	دالة إحصائيا
	11	3.3210	0.95952	1.0000	0.00000	21.770	0.885	دالة إحصائيا
	12	3.4691	1.24586	1.1111	0.63246	15.189	0.717	دالة إحصائيا
	13	3.4691	0.89563	1.0000	0.00000	24.812	0.932	دالة إحصائيا
	14	3.3333	1.09545	1.0000	0.00000	19.170	0.944	دالة إحصائيا
	15	2.9753	0.94836	1.0000	0.00000	18.746	0.909	دالة إحصائيا

ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فقد قام الباحث بالأجراءات الآتية:

* **مؤشرات صدق المقياس:** استخرج للمقياسين المؤشرات الآتية :

1-الصدق الظاهري(المحكمين) Face Validity: تم استخراجه عندما عرض الباحث أداتي البحث على الخبراء في صلاحية المقياس.

2 . صدق البناء Construct Validity: تم استخراجه في ضوء استعمال الباحث اسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لأداتي البحث.

* **مؤشرات الثبات:** طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (50) طالبا وطالبة من جامعة ، وتم استعمال طريقة الفا كرونباخ للثبات، وظهر أن درجة ثبات مقياس نضوب الانا (0.775) في حين بلغت درجة ثبات الادمان على الاباحية عبر الانترنيت (0.751) وتعد هاتان الدرجتان لكلا المقياسين جيدة عند مقارنتهما بمعيار الفاكرونباخ للثبات البالغ (0.70) فأكثر.

* **المقاييس بصيغتها النهائية:** بعد استعمال الاجراءات السابقة تكون مقياس نضوب الانا من (18) فقرة، في حين اصبح مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت مكون من (15) فقرة.

* **الوسائل الاحصائية:** تم استخراج نتائج البحث في ضوء استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS ، والتجأ الباحث إلى مجموعة من الاختبارات الإحصائية التي تمثلت بـ (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفاكرونباخ للثبات، وتحليل الانحدار).

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها

الهدف الاول. تعرف نضوب الانا لدى طلبة الجامعة: للتعرف على نضوب الانا لدى عينة البحث، لجئ الباحث إلى معادلة الاختبار التائي لعينة واحدةTest-1عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (299). وجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة نضوب الانا لدى عينة البحث

المتغير	عدد أفراد	المتوسط	الانحراف	الوسط	القيمة التائية	درجة	مستوى

	العينة	الحسابي	المعياري	الفرضي	المحسوبة	الجدولية	الحرية	دلالة 0.05
نضوب الانا	300	49.0600	12.72620	54	-6.723	1,96	299	دالة

يتبين من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (6.723-) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، وهي دالة احصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لا يعانون من نضوب الانا بنضوب الانا، لذلك فأنهم وفق نظرية بوميستر وزملاؤه،1998 أن طلبة الجامعة لديهم قدر ثابت من الموارد والطاقات النفسية التي تساعدهم على ضبط أنفسهم، مما يعني أنهم قادرين على توجيه جهودهم الذاتية، وتوظيف قوة الانا بفاعلية مرتفعة عند مواجهة المثيرات والمهام المجهدة أو التي يواجهون في ضوئها العقاب والرفض من قبل الأخرين. وبهذا فأن طلبة الجامعة يعتمدون على نجاحهم في ضبط أنفسهم عبر مواردهم الذاتية في التوافق مع البيئة ومغرياتهم المتعددة.

- **الهدف الثالث : الفروق على مقياس نضوب الانا وفقا لمتغيري الجنس ونوع العلاقة واستعمال الانترنيت لدى طلبة الجامعة:**

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس نضوب الانا وفق متغير الجنس(ذكور-اناث) ونوع العلاقة (لا يوجد علاقة عاطفية-علاقة عاطفية واحدة-أكثر من علاقة) واستعمال الانترنيت (صحي- مدمن) استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي (three way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05) . وجدول () يوضح ذلك:

- **جدول (21)**

الفروق الجنس ونوع العلاقة واستعمال الانترنيت على مقياس نضوب الانا

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدوليه	مستوى الدلالة S-g
جنس	876.121	1	876.121	7.676	3.84	0.05
نوع_العلاقة	6531.308	2	3265.654	28.612	3.06	
استعمال الانترنيت	1590.650	1	1590.650	13.936	3.84	
جنس * نوع_العلاقة	1299.362	2	649.681	5.692	3.06	
جنس * استعمال الانترنيت	119.561	1	119.561	1.048	3.84	
نوع_العلاقة * استعمال الانترنيت	4460.402	1	4460.402	39.079	3.84	
جنس * نوع_العلاقة * استعمال الانترنيت	176.739	1	176.739	1.548	3.84	
الخطأ	33099.750	290	114.137			

الكلي	770490.000	300		

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس نضوب الانا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (7.676) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (49.4800) بانحراف معياري (13.85094) الذي يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (48.6400) بانحراف معياري (11.52370). ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه على الرغم من أن الذكور والاناث يتمتعون بقوة الانا، إلا أننا نجد أن الذكور أكثر استهلاكا لموارد الطاقة النفسية وضبط الذات من الاناث، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى كثرة الاعباء والواجبات الاجتماعية والجندرية التي تقع على عاتق الذكور مثل أداء الواجبات المنزلية، والعمل، وتحمل مسؤولية العائلة، وحماية الأسرة، والتعرض لكثرة الضغوط عند الخروج إلى المجتمع.

ب. الفرق وفق نوع العلاقة (لا يوجد علاقة عاطفية-علاقة عاطفية واحدة-أكثر من علاقة):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير نوع العلاقة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (28.612) مع القيمة الجدولية البالغة (3,06) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) ويشير الجدول (22) إلى المتوسطات الحسابية لنضوب الانا وفق نوع العلاقة العاطفية:

جدول (22) يوضح المتوسطات الحسابية لنوع العلاقة وفق نضوب الانا

نوع العلاقة	المتوسط	الانحراف المعياري
لا يوجد علاقة عاطفية	45.0000	13.68047
علاقة واحدة	52.0526	9.28301
اكثر من واحدة	62.2500	5.47127

ولايجاد الفرق استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة. وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الثلاثة كما في الجدول (23)، أن هناك فروق بين هذه المتوسطات:

المجموعات / المتوسطات		لا توجد علاقة	علاقة واحدة	أكثر من علاقة
		45.0000	52.0526	62.2500
لا توجد علاقة	45.0000	-	7.0526*	17.2500*
علاقة واحدة	52.0526	-	-	10.1974-*
أكثر من علاقة	62.250	-	-	-

			0	

*قيمة دالة احصائيا لكون قيمة سيجما الحسوبة لجميع المقارنات 0.000 أقل من مستوى دلالة 0.05 مما يشر إلى وجود فرق لصالح المتوسط الأكبر

تشير النتائج اعلاه إلى أن الانا يصبها الاستنزاف كلما عقد الفرد علاقة عاطفية واحدة فأكثر، ففي الوقت الذي يوظف فيه الفرد طاقاته وموارده في ممارسة الخداع والكذب على أكثر من شريك (الجنس الأخر)، فأنه يجب عليه أن يتعامل مع اشخاص مختلفين في المزاج والمطالب والمشاعر والافكار، فضلا عن تقديم الهدايا والمكافآت والاستغراق في تنظيم وقت علاقاته العاطفية، مما يعمل ذلك على استنزاف موارده وتعرضه للكثير من المصاعب والاجهاد.

ج. الفرق وفق استعمال الأنترنيت (صحي-مدمن):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة وفق متغير استعمال الانترنيت يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (13.936) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)إذ نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة ذوي الاستعمال الصحي يبلغ (47.9688) بانحراف معياري قدره(12.29605) وهو يختلف كثيرا عن الوسط الحسابي للطلبة ذوي الاستعمال المدمن البالغ(51.0000) بانحراف معياري قدره (13.29465)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما ارتفع عدد ساعات استعمال الأنترنيت فأن الفرد يقوم بصرف كمية كبيرة من موارد الذات، مثل استنزاف طاقة عليه كبيرة عند الانتباه إلى الكثير من المثيرات البصرية والصوتية المعروضة ، ومواجهة الحمل المعرفي عند معالجة المعلومات، وبذل المزيد من الطاقة البدنية عند استعمال الانترنيت (مثل بذل الطاقة الحسية والحركية)، فضلا عن ذلك أن الفرد كلما استغرق المزيد من الوقت على الانترنيت فأنه عرضه للكثير من المغريات الجنسية، وهذا يتطلب منه المزيد من القدرة على ضبط الذات ومواجهتها بصورة فاعلة.

د. تفاعل الجنس ونوع العلاقة:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة وفق الجنس ونوع العلاقة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (5.692) مع القيمة الجدولية البالغة (3,06) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني أن هناك فروق بين الذكور والاناث وفق امتلاك او عدم امتلاك علاقة عاطفية مع الجنس الآخر، مما يعني وجود فرق واحد وأكثر بين المتوسطات الحسابية بين المجموعات، وجدول (24) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعات الفرعية

الجنس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	ليس لديهم علاقة	46.0000	15.02725
	علاقة عاطفية واحدة	51.8182	10.81724
	أكثر من علاقة	69.0000	0.00000
الاناث	ليس لديهم علاقة	44.0714	12.31786
	علاقة عاطفية واحدة	52.3750	6.72127

	أكثر من علاقة	60.0000	4.36564

ولايجاد الفرق استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة. وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الستة كما في الجدول (25)، أن هناك فروق بين هذه المتوسطات:

المجموعات / المتوسطات		ذكور ليس لديهم علاقة	ذكور لديهم علاقة واحدة	ذكور لديهم أكثر من علاقة	إناث ليس لديهن علاقة	إناث لديهن علاقة واحدة	إناث لديهن أكثر من علاقة
		46.0000	51.8182	69.0000	44.0714	52.3750	60.0000
ذكور ليس لديهم علاقة	46.0000	-	5.8182	23.0000*	1.9286	6.3750	14.0000-*
ذكور لديهم علاقة واحدة	51.8182	-	-	17.1818-*	7.7468*	-.5568	8.1818
ذكور لديهم أكثر من علاقة	69.0000	-	-	-	24.9286*	16.6250	9.0000
إناث ليس لديهن علاقة	44.0714	-	-	-	-	8.3036*	15.9286-*
إناث لديهن علاقة واحدة	52.3750	-	-	-	-	-	7.6250
إناث لديهن أكثر من علاقة	60.0000	-	-	-	-	-	-

*قيمة دالة احصائيا لكون قيمة سيجما الحسوبة 7 أقل من مستوى دلالة 0.05.

وفقا للجدول اعلاه نجد أن معظم الفروق تشير إلى كلما تعددت العلاقة العاطفية سواء لدى الذكور أو الاناث فأن ذلك يؤدي الى نضوب الانا مقايسة مع الذين لا يمتلكون علاقة عاطفية، وهذه النتيجة تعزز تفسير السابق لـ (ب).

هـ. تفاعل الجنس واستعمال الانترنيت:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الطلبة الذكور والإناث من ذوي الاستعمال الصحي والمدمن على الانترنيت لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.048) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع نوع الاستعمال في التأثير على نضوب الانا كما موضح في الجدول السابق.

و. تفاعل نوع العلاقة واستعمال الانترنيت:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة وفق الجنس ونوع العلاقة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (39.079) مع القيمة الجدولية البالغة (3,06) عند مستوى

دلالة (0,05)، وهذا يعني أن هناك فروق بين علاقات الطلبة العاطفية واستعمال الانترنيت مما يعني وجود فرق واحد وأكثر بين المتوسطات الحسابية بين المجموعات، وجدول (26) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعات الفرعية:

نوع العلاقة	نوع الاستعمال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ليس لديهم علاقة	صحي	39.2667	8.62294
	مدمن	50.2459	15.82578
علاقة عاطفية واحدة	صحي	51.9516	10.22441
	مدمن	51.3333	7.09124
أكثر من علاقة	صحي	58.3846	3.37980
	مدمن	60.2895	9.24416

ولايجاد الفرق استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة. وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الستة كما في الجدول (27)، أن هناك فروق بين هذه المتوسطات:

المجموعات / المتوسطات		39.266	51.9516	58.3846	50.2459	51.333 3	60.2895
		لا يوجد علاقة – صحي	علاقة واحدة-صحي	اكثر من واحدة-صحي	لايوجد علاقة-مدمن	علاقة واحدة-مدمن	اكثر من واحدة-مدمن
لا يوجد علاقة - صحي	39.2667	-	12.6849*	19.1179*	10.9792*	12.066-*	21.028*
علاقة واحدة-صحي	51.9516	-	-	6.4330	1.7057	0.6183	8.3379-*
اكثر من واحدة-صحي	58.3846	-	-	-	8.1387	7.0513	1.9049
لايوجد علاقة-مدمن	50.2459	-	-	-	-	1.0874	10.0436-*
علاقة واحدة-مدمن	51.3333	-	-	-	-	-	8.9561*
اكثر من واحدة-مدمن	60.2895	-	-	-	-	-	-

*قيمة دالة احصائيا لكون قيمة سيجما الحسوبة أقل من مستوى دلالة 0.05.

- نستنتج من معظم الفروق أعلاه إلى أنه كلما تعددت العلاقة العاطفية سواء لدى ذوي الاستعمال الصحي أو ذوي الاستعمال المدمن للانترنيت نجد أن الانا يصيبها الاستنزاف، كذلك نجد أن معظم العلاقات العاطفية الآن تتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج الدردشة مثل الفيس بوك والواتسب والتيلجرام، وهذه جميعها مرتبطة بالشبكة العنكبوتية، مما يتطلب من الفرد قضاء المزيد من الساعات في استعمال الانترنيت.

ز. تفاعل الجنس ونوع العلاقة واستعمال الانترنيت:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الطلبة وفق متغير الجنس والعلاقة واستعمال الانترنيت لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.548) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل بين المتغيرات في التأثير على نضوب الانا كما موضح في الجدول السابق.

الهدف الثاني. تعرف الادمان على الاباحية عبر الانترنيت لدى طلبة الجامعة: للتعرف على الادمان على الاباحية عبر الانترنيت لدى عينة البحث، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة test-1 عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (299). وجدول (28) يوضح ذلك:

الجدول (28) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الادمان على الاباحية عبر الانترنيت لدى عينة البحث

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الادمان على المواد الاباحية	300	28.6000	14.47683	45	19.621-	1,96	299	دالة

يتبين من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (-19.621) أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وهي دالة احصائيا عن مستوى (0.05) مما يشير ذلك إلى أن طلبة الجامعة غير مدمنين على استعمال المواد الاباحية عبر الانترنيت، وهذا يشير وفق نظرية Blinka et al,.2022 أن طلبة الجامعة يتجنبون أشباع حاجاتهم الجنسية خارج أطار العلاقة الشرعية، إذ أن مدركين تماما لخطورة الانغماس في المواد الاباحية على صحتهم النفسية والجسمية، فعلى الرغم من تعرض الطلبة لبعض المواد الاباحية على الانترنيت إلا أنهم سرعان ما يمتنعون عنها، والحد من مشاهدتها لفترات طويلة ومتكررة، لذلك نجد أن نشاطهم الجنسي يقع تحت سيطرتهم الذاتية، ومستوى تفكيرهم وشعور الشخصي عند مواجهة المغريات الجنسية. لهذا السبب نجد أن المتوسط الحسابي للإدمان على المواد الإباحية كان متدنيا عند مقايسته بالوسط الحسابي.

- **الهدف الرابع : الفروق على مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت وفقا لمتغيري الجنس ونوع العلاقة واستعمال الانترنيت لدى طلبة الجامعة:**

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت وفق متغير الجنس(ذكور-اناث) ونوع العلاقة (لا يوجد علاقة عاطفية-علاقة عاطفية واحدة-أكثر من علاقة) واستعمال الانترنيت (صحي- مدمن) استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي (three way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05) . وجدول (29) يوضح ذلك:

- **جدول (29)**

الفروق الجنس ونوع العلاقة واستعمال الانترنيت على مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g

جنس	18468.350	1	18468.350	148.031	3.84	0.05
نوع_العلاقة	8719.363	2	4359.681	34.945	3.06	
استعمال الانترنيت	854.496	1	854.496	6.849	3.84	
جنس * نوع_العلاقة	2779.158	2	1389.579	11.138	3.06	
جنس * استعمال الانترنيت	2254.536	1	2254.536	18.071	3.84	
نوع_العلاقة * استعمال الانترنيت	764.991	1	764.991	6.132	3.84	
جنس * نوع_العلاقة * استعمال الانترنيت	0.357	1	0.357	0.003	3.84	
الخطأ	36180.400	290	124.760			
الكلي	308052.000	300				

أ.الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الادمان على الاباحية عبر الانترنيت يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (148.031) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (35.2400) بانحراف معياري (15.76066) الذي يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (21.9600) بانحراف معياري (9.13205). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور أكثر مشاهدة للمواد الاباحية عبر الانترنيت مقايسة بالاناث، رغم أن ذلك لم يصل إلى درجة الإدمان بعد. وهذا يرجع إلى أن مساحة المشاهدة والاطلاع على الخبرات الجنسية لدى الذكور تكون أكبر مما تتمتع به الإناث في الثقافة العراقية، كذلك أن الذكور يمتلكون حرية أكبر على الاطلاع والتعبير، فضلا عن اتسامهم بسمات الجرأة والمجازفة في تجاوز ما هو ممنوع في المجتمع.

ب. الفرق وفق نوع العلاقة (لايوجد علاقة عاطفية-علاقة عاطفية واحدة-أكثر من علاقة):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير نوع العلاقة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (34.945) مع القيمة الجدولية البالغة (3,06) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)إذ نجد من الجدول (30) أن المتوسطات الحسابية تشير إلى طلبة الجامعة يميلون إلى زيادة مشاهدة المواد الاباحية كلما قاموا بعقد علاقة عاطفية فأكثر، وتأتي هذه الزيادة في المتوسطات بهدف الاطلاع واكتشاف التجارب في العلاقات الجنسية، فرغم أن هذه الطريقة غير صحية ومحفوفة بالمخاطر، إلا أن الطلبة اعتمدوها لزيادة خبراتهم الجنسية الخاصة :

جدول (30) يوضح المتوسطات الحسابية لنوع العلاقة وفق الادمان على الاباحية عبر الانترنيت

نوع العلاقة	المتوسط	الانحراف المعياري

لا يوجد علاقة عاطفية	25.1852	12.44527
علاقة واحدة	31.0000	13.54246
اكثر من واحدة	40.2500	22.06758

ولايجاد الفرق استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة. وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الثلاثة كما في الجدول (31)، أن هناك فروق بين هذه المتوسطات:

المجموعات / المتوسطات		لا توجد علاقة 25.1852	علاقة واحدة 31.0000	أكثر من علاقة 40.2500
لا توجد علاقة	25.1852	-	5.8148*	15.0648*
علاقة واحدة	31.0000	-	-	9.2500*
أكثر من علاقة	40.2500	-	-	-

*قيمة دالة احصائيا لكون قيمة سيجما الحسوبة لجميع المقارنات 0.000 أقل من مستوى دلالة 0.05 مما يشر إلى وجود فرق لصالح المتوسط الأكبر

تشير النتائج اعلاه إلى وجود فروق دالة احصائيا، مما يدعم ذلك تفسير نتائج هذا الهدف.

ج. الفرق وفق استعمال الأنترنيت (صحي-مدمن):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة وفق متغير استعمال الانترنيت يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (6.849) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)إذ نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة ذوي الاستعمال الصحي يبلغ (29.3750) بانحراف معياري قدره(14.66431) وهو يختلف كثيرا عن الوسط الحسابي للطلبة ذوي الاستعمال المدمن البالغ(27.2222) بانحراف معياري قدره (14.09934). إن على الرغم من أن هذه النتيجة قد تخالف التوقعات المنطقية، إلا أنها تشير أن زيادة استعمال الانترنيت ليس دليلا على ارتفاع مستوى مشاهدة المواد الاباحية، إذ أن الاكتفاء بمقدار متوسط من المشاهدة لهذه المواد الاباحية كافيا لاطلاع الطلبة أو أشباع دوافعهم الجنسية، فضلا عن أن كثرة المشاهدة قد يسبب الملل ويزيد من مشاعر الاثم وتهديد صورة الذات.

د. تفاعل الجنس ونوع العلاقة:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة وفق الجنس ونوع العلاقة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (5.692) مع القيمة الجدولية البالغة (3,06) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني أن هناك فروق بين الذكور والاناث وفق امتلاك او عدم امتلاك علاقة عاطفية مع الجنس الآخر، مما يعني وجود فرق واحد وأكثر بين المتوسطات الحسابية بين المجموعات، وجدول (32) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعات الفرعية

الجنس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	ليس لديهم علاقة	31.3077	14.50151
	علاقة عاطفية واحدة	37.0000	14.33447
	أكثر من علاقة	67.0000	.00000
الاناث	ليس لديهم علاقة	19.5000	6.11634
	علاقة عاطفية واحدة	22.7500	6.05823
	أكثر من علاقة	31.3333	17.94764

ولايجاد الفرق استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة. وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الستة كما في الجدول (33)، أن هناك فروق بين هذه المتوسطات:

المجموعات / المتوسطات		ذكور ليس لديهم علاقة	ذكور لديهم علاقة واحدة	ذكور لديهم أكثر من علاقة	إناث ليس لديهن علاقة	إناث لديهن علاقة واحدة	إناث لديهن أكثر من علاقة
		31.3077	37.0000	67.0000	19.5000	22.7500	31.3333
ذكور ليس لديهم علاقة	31.3077	-	5.6923	35.6923*	11.8077*	8.5577*	0.0256
ذكور لديهم علاقة واحدة	37.0000	-	-	30.0000*	17.5000*	14.2500*	5.6667
ذكور لديهم أكثر من علاقة	67.0000	-	-	-	47.5000*	44.2500*	35.6667*
إناث ليس لديهن علاقة	19.5000	-	-	-	-	3.2500	11.8333*
إناث لديهن علاقة واحدة	22.7500	-	-	-	-	-	8.5833
إناث لديهن أكثر من علاقة	31.3333	-	-	-	-	-	-

*قيمة دالة احصائيا لكون قيمة سيجما الحسوبة أقل من مستوى دلالة 0.05.

وفقا للجدول اعلاه نجد أن معظم الفروق تشير إلى أنه كلما تعددت العلاقة العاطفية لدى الذكور أدى ذلك إلى زيادة مشاهدة المواد الاباحية على الانترنيت، في حين نجد أن الفرق في زيادة مشاهدة المواد الاباحية لدى

الاناث لا يظهر إلا عندما تقوم الإناث بإقامة أكثر من علاقة عاطفية بنفس الوقت، كذلك بينت أن هناك فروق بين الذكور والاناث وفق طبيعة العلاقة العاطفية، إذ يظهر الفرق بين الذين لا توجد لديهم علاقة، والذين لديهم علاقة عاطفية واحدة لدى الذكور، في حين لا يظهر الفرق لدى الاناث وفق الادمان على الانترنيت إلا بين الإناث اللاتي ليست لديهن علاقة عاطفية، واللاتي لديهن أكثر من علاقة عاطفية. وبشكل عام يمكن القول أن زيادة العلاقة العاطفية قد تكون مؤشرا على زيادة مشاهدة المواد الاباحية عبر الانترنيت، كونها وسيلة لتفريغ الطاقات والرغبات الجنسية، وتعلم الكثير من الأسرار حول كيفية التعامل مع الجنس الأخر، وإغواءه، والسيطرة على مشاعره وافكاره.

هـ. تفاعل الجنس واستعمال الانترنيت:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الطلبة الذكور والإناث من ذوي الاستعمال الصحي والمدمن على الانترنيت ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (18.071) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك هناك تفاعل بين للجنس ونوع الاستعمال للأنترنيت في التأثير على الادمان على الاباحية كما في جدول (34)

الجنس	نوع الاستعمال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	صحي	33.1579	15.54416
	مدمن	41.8333	14.78320
الاناث	صحي	23.8462	11.25510
	مدمن	19.9167	5.43009

ولايجاد الفرق استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة. وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الستة كما في الجدول (35)، أن هناك فروق بين هذه المتوسطات:

المجموعات / المتوسطات		ذكور ذوي الاستعمال الصحي	ذكور ذوي الاستعمال المدمن	الاناث ذوي الاستعمال الصحي	الاناث ذوي الاستعمال المدمن
		33.1579	41.8333	23.8462	19.9167
ذكور ذوي الاستعمال الصحي	33.1579	-	8.6754-*	9.3117*	13.2412*
ذكور ذوي الاستعمال المدمن	41.8333	-	-	17.9872*	21.9167*
الاناث ذوي الاستعمال الصحي	23.8462	-	-	-	3.9295
الاناث ذوي الاستعمال المدمن	19.9167	-	-	-	-

*قيمة دالة احصائيا لكون قيمة سيجما المحسوبة أقل من مستوى دلالة 0.05.

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فرق بين الذكور ذوي الاستعمال الصحي والمدمن للانترنيت وفق الادمان على المواد الاباحية، في حين لا يوجد فرق بين الاناث ذوات الاستعمال الصحي والاستعمال المدمن وفق الادمان على المواد الاباحية، كذلك نجد أن الذكور أكثر مشاهدة للمواد الاباحية على الانترنيت من الاناث وفق كلا الاستعمالين. هذه النتائج تعطينا مؤشر على أن الذكور يميلون إلى زيادة المشاهدة إلى المواد الاباحية كلما ارتفعت عدد ساعات استعمال الانترنيت في حين أن الاناث تنخفض لديهن مستوى المشاهدة للمواد الاباحية بعد زيادة عدد ساعات الانترنيت، وهذا قد يرجع إلى أن الاناث لا يفضلن مشاهدة المواد الاباحية، ويحذرن منها، لاسيما أنهن يعيشن في بيئة ثقافية تحرم على الإناث بدرجة كبيرة مشاهدة هذه المواد، وأن درجة العقوبة والرفض التي تواجهها الأنثى في المجتمع العراقي تكون أقسى بكثير من الذكور. بينما نجد أن مشاهدة هذه المواد الاباحية من قبل الذكور لا تلقى هذا الرفض، وتعتبر أحيانا من متطلبات الثقافة الذكورية التي تشجع على معرفة الأخر، وكيفية التعامل معه جنسيا، فضلا عن تشجيع الذكور ومشاركتهم عند مشاهدة هذه الأفلام.

و. تفاعل نوع العلاقة واستعمال الانترنيت:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة وفق الجنس ونوع العلاقة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (6.132) مع القيمة الجدولية البالغة (3,06) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني أن هناك تفاعل بين علاقات الطلبة العاطفية واستعمال الانترنيت في مشاهدة المواد الاباحية، مما يعني وجود فرق واحد وأكثر بين المتوسطات الحسابية بين المجموعات، وجدول (36) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعات الفرعية:

نوع العلاقة	نوع الاستعمال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ليس لديهم علاقة	صحي	22.4000	5.99775
	مدمن	23.5246	12.63937
علاقة عاطفية واحدة	صحي	28.5806	10.91029
	مدمن	25.0000	7.85584
أكثر من علاقة	صحي	24.6923	13.89475
	مدمن	56.2105	9.69022

ولايجاد الفرق استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة. وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الستة كما في الجدول (37)، أن هناك فروق بين هذه المتوسطات:

المجموعات / المتوسطات		لا يوجد علاقة – صحي	علاقة واحدة-صحي	اكثر من واحدة-صحي	لايوجد علاقة-مدمن	علاقة واحدة-مدمن	اكثر من واحدة-مدمن
		22.4000	28.5806	24.6923	23.5246	25.0000	56.2105
لا يوجد علاقة - صحي	22.4000	-	-6.1806*	2.2923	1.1246	2.6000	33.8105*
علاقة واحدة-صحي	28.5806	-	-	3.8883	5.0561	3.5806	27.6299*
اكثر من واحدة-صحي	24.6923	-	-	-	1.1677	0.3077	31.5182*
لايوجد علاقة-مدمن	23.5246	-	-	-	-	1.4754	32.6859*
علاقة واحدة-مدمن	25.0000	-	-	-	-	-	31.2105*
اكثر من واحدة-مدمن	56.2105	-	-	-	-	-	-

*قيمة دالة احصائيا لكون قيمة سيجما المحسوبة أقل من مستوى دلالة 0.05.

- نستنتج من معظم الفروق أعلاه أن زيادة مشاهدة المواد الاباحية تظهر بين الذين ليس لديهم علاقة عاطفية ولديهم علاقة واحدة ويستعلمون الانترنيت بطريقة صحية من جهة وأولئك الذين لديهم أكثر من علاقة عاطفية ويستعملون الانتريت بطريقة مفرطة من جهة أخرى، كذلك يظهر الفرق بين الذين لديهم اكثر من علاقة ويستعملون الانترنيت بطريقة صحية واؤلئك الذين لديهم أكثر من علاقة ويستعملون الانتريت بطريقة مفرطة، فضلا عن ذلك تشير النتائج إلى أن المدمنين على الانترنيت كلما زادت علاقاتهم العاطفية أدى ذلك إلى ارتفع ساعات مشاهدة المواد الاباحية. هذه النتائج تعطي مؤشر إلى أن تفاعل العلاقة العاطفية مع زيادة استعمال الانترنيت يعدان مؤشران على ارتفاع مستوى مشاهدة المواد الاباحية.

ز. تفاعل الجنس ونوع العلاقة واستعمال الانترنيت:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الطلبة وفق متغير الجنس والعلاقة واستعمال الانترنيت لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.003) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل بين المتغيرات في التأثير على الادمان على الاباحية عبر الانترنيت كما موضح في الجدول السابق.

*** الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين نضوب الانا والادمان على الاباحية عبر الانترنيت لدى طلبة الجامعة:** لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين نضوب الانا والادمان على الاباحية عبر الانترنيت لدى طلبة الجامعة، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وجدول (6) يوضح درجة العلاقة الارتباطية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ومستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ودرجة الحرية (298):

جدول (38) يوضح قيمة معامل الارتباط ودرجة اختبارها التائية حول العلاقة بين نضوب الانا والادمان على الاباحية عبر الانترنيت

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الادمان على الاباحية عبر الانترنيت- نضوب الانا	0.443	8.55	1.96	298	دالة

تشير النتيجة في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين تدني نضوب الانا وعدم الادمان على الاباحية عبر الانترنيت، مما يعاني أن طلبة الجامعة يتمتعون بقوة الانا التي تتمثل بقدرتهم على ضبط ذواتهم ومواجهة المغريات والمثيرات الضاغطة بفاعلية كبيرة، مما يعمل على ارتفاع قدرتهم على تجنب إغواء المواد الإباحية المعروضة على الانترنيت، وتجنب مشاهدتها لفترات طويلة أو متكررة سواء كانت تلك المواد صور أو أفلام او مكالمات ودردشات صوتية، وبذلك كلما انخفض مستوى نضوب الانا، صاحب ذلك انخفاض في مستوى مشاهدة المواد الإباحية على الانترنيت.

الهدف السادس. اسهام نضوب الانا في التنبؤ بالإدمان على الاباحية عبر الانترنيت: تبين بعد استعمال تحليل الانحدار الخطي البسيط، بواسطة الطريقة الاعتيادية ، أن قيمة معامل التحديد R 2 مقدارها (0.197) وهي تدل على نسبة انخفاض نضوب الانا في تدني ظهور الادمان على الاباحية عبر الانترنيت لدى طلبة الجامعة، ولأجل التأكد من ذلك قام الباحث باختبار جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، وجدول وجدول ( ) يوضح ذلك .

جدول(39) معامل انحدار درجات نضوب الانا (المتغير المستقل) في درجات الادمان على الاباحية عبر الانترنيت (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
الانحدار	12334.032	1	12334.032	73.029	**دالة**
البواقي	50329.968	298	168.893		
المجموع الكلي	62664.000	299			

ومن أجل معرفة مقدار أسهام انخفاض نضوب الانا في تدني ظهور الادمان على الاباحية عبر الانترنيت بمقدار درجة واحدة تم استخراج (معاملات الانحدارB والخطأ المعياري لها، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية) للمتغير المستقل (نضوب الانا) في درجات المتغير التابع (الادمان على الاباحية عبر الانترنيت). وجدول (40) يوضح ذلك :

جدول (40) مقدار اسهام انخفاض نضوب الانا في تدني ظهور الادمان على الاباحية عبر الانترنيت

المتغير المستقل	معامل الانحدارB	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياريBeta	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية

نضوب الانا	0.505	0.059	0.444	8.546	دالة

ويتبين من الجدول اعلاه ان انخفاض نضوب الانا يساهم في التنبؤ بتدني الادمان على المواد الاباحية عبر الانترنيت لدى طلبة الجامعة، إذ تبين أن قيمة معامل الانحدار المعياري البالغة 0.444 عند قيمة تائية محسوبة (8.298) دالة احصائيا وفق قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0,05). وتشير هذه النتيجة الى ان انخفاض نضوب الانا لدى طلبة الجامعة بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى انخفاض الادمان على الاباحية عبر الانترنيت بمقدار (0.505) وحدة قياس. وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية التي توصل اليها الباحث في الهدف الخامس .

الاستنتاجات:

وفقا للنتائج السابقة، يستنتج الباحث الآتي:

1. تعد نضوب الانا من الخصائص الاكاديمية المهمة لطلبة الجامعة، لأن في ضوئها يحققون أهدافهم وحاجاتهم وطموحهم الأكاديمي.
2. لا تتأثر نضوب الانا بالفروق الجندرية بين الجنسين، إذ يظهر كل من الذكور والإناث مستوى جيد من نضوب الانا، وطاقة كبيرة تساعدهم في أنجاز واجباتهم ومشاريعهم الدراسية.
3. تزداد نضوب الانا كلما تقدم طلبة الجامعة بالعمر، وحققوا مراحل دراسية متقدمة، إذ كلما وصل طلبة الجامعة نحو المرحلة الجامعة المنتهية، نجد أن مستوى عزيمتهم يأخذ بالارتفاع.
4. يعد الادمان على الاباحية عبر الانترنيت أحدى سمات الشخصية الإيجابية للطالب الجامعي، لكونه يشكل حافز داخلي يساعد الطلبة على التعامل مع الآخرين وفق القيم والتعليمات والأوامر الدينية الأصيلة.
5. لا يتأثر الادمان على الاباحية عبر الانترنيت بالفروق الجندرية بين الجنسين، إذ يعد التدين الداخلي مطلبا روحيا ساميا يعمل على تنمية الفرد، والارتقاء بمستواه الأخلاقي والاجتماعي.
6. تزداد التوجه الديني كلما تقدم طلبة الجامعة بالعمر، وهذا يتعلق بزيادة الخبرات والتجارب الدينية والروحية لدى طلبة الجامعة.
7. تزداد نضوب الانا كلما ارتفع مستوى الادمان على الاباحية عبر الانترنيت لدى طلبة الجامعة، إذ أن أداء العبادات الدينية، وتبني القيم الروحية السامية، والانتماء إلى الجماعة الدينية يوفر الدعم النفسي لدى المتدينين، ويجعلهم يواجهون الضغوط والصعوبات البيئية بحزم كبير.

توصيات البحث:

وفق للنتائج السابقة، يوصي الباحث بالآتي:

1. الاستمرار في تعزيز الطاقات الشبابية الجامعية، وتسهيل تحقيق مشاريعهم المستقبلية، ويتم ذلك في ضوء توفير الدعم المالي، وتوفير فرص العمل، وتطوير المهارات والقدرات الأكاديمية.
2. استمرار الجهود الجيدة التي تقدمها مراكز الإرشاد النفسي في تقديم الخدمات النفسية، وحل مشكلات الطلبة الدراسية والشخصية.

3. توجيه الوزارات (مثل التعليم العالي والبحث العلمي، شؤون العمل، وزارة الصناعة، وزارة الرياضية) على خلق قنوات ومراكز تعمل على استقطاب طاقات الشباب وأفكارهم ومشاريعهم المستقبلية.
4. الاستمرار في المحافظة على القيم الدينية لدى طلبة الجامعة، وتعزيز الأفكار الإيجابية التي تؤكد على استعمال المعتقدات الدينية بطرائق منفتحة وسمحة، ونبذ التطرف.
5. تفعيل دور الأقسام الدينية على إلقاء المحاضرات والاستمرار في توجيه النصح والإرشاد الديني.

المقترحات:

استكمالات لنتائج البحث، يقترح الباحث إجراء الدراسات الارتباطية الآتية:

1. نضوب الانا وتنظيم المزاج.
2. نضوب الانا والرضا عن الحياة.
3. الادمان على الاباحية عبر الانترنيت والنمو الأخلاقي.

مصادر البحث

- Alarcón, R et al. (2019)., Online Porn Addiction: What We Know and What We Don't—A Systematic Review. J Clin Med. 2019 Jan; 8(1): 91.
- Baumeister, R. F. and Vohs,K. D. (2007). Self-Regulation, Ego Depletion, and Motivation. Social and Personality Psychology Compass 1/1 (2007): 115–128,
- Baumeister, R. F., Bratslavsky, E., Muraven, M., & Tice, D. M. (1998). Ego-depletion: Is the active self a limited resource? Journal of Personality and Social Psychology, 74, 1252-1265.
- Baumeister, R. F., Bratslavsky, E., Muraven, M., & Tice, D. M. (1998). Ego depletion: Is the active self a limited resource? Journal of Personality and Social Psychology, 74, 1252–1265.
- Baumeister, R. F.; Vohs, K. D. (2007). "Self-regulation, ego depletion, and motivation". Social and Personality Psychology Compass. 1: 115–128.
- Baumeister, Roy F. (2002). "Ego Depletion and Self-Control Failure: An Energy Model of the Self's Executive Function". Self and Identity. 1 (2): 129–136.
- Blinka L, Ševcíková A, Dreier M, ˇSkarupová K and Wölfling K .(2022).Online Sex Addiction: A Qualitative Analysis of Symptoms in Treatment-Seeking Men. Front. Psychiatry 13:907549.
- Brenner, G.H.(2017). Pornography and Broken Relationships. journal of Psychology Today,no17.
- Bridges, A., Bergner, R., & Hesson-McInnis, M. (2003). Romantic partners' use of pornography: Its significance for women. Journal of Sex & Marital Therapy, 29(1), 1- 14.

- Corne, S., Briere, J. & Esses, L. (1992). Women's attitudes and fantasies about rape as a function of early exposure to pornography. Journal of Interpersonal Violence, 7, 4, 454-461.
- Davis, R.A. (2001).A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. in Love,T et al., (e.d). Neuroscience of Internet Pornography Addiction: A Review and Updat. Behav. Sci. 5, 388-433.
- Englert, C., Zwemmer, K., Bertrams, A., & Oudejans, R. R. D. (2015). Ego depletion and attention regulation under pressure: Is a temporary loss of self-control strength indeed related to impaired attention regulation?. Journal of Sport and Exercise Psychology, 37(2), 127–137. https://doi.org/10.1123/jsep.2014-0219.
- Friese, M.(2018). "Is Ego Depletion Real? An Analysis of Arguments". Personality and Social Psychology Review. 23 (2): 107–131.
- Gissubel, K et al,.(2018) The ego depletion effect on undergraduate university students: A systematic review. Motivation and Emotion volume 42, pages334–347
- Grubbs, J. B et.al. (2015). Perceived addiction to Internet pornography and psychological distress: Examining relationships concurrently and over time. Psychology of Addictive Behaviors, 29(4), 1056–106
- Hagger, M. S et al,.(2010). Ego depletion and the strength model of self-control: a meta-analysis. Psychol Bull.136(4):495-525
- Inzlicht, M.; Gutsell, J. N. (2007). "Running on empty: Neural signals for self-control failure". Psychological Science. 18 (11): 933–937.
- Landau, J., Garrett, J., & Webb, R. (2008) Assisting a concerned person to motivate someone experiencing cybersex into treatment. Journal of Marital & Family Therapy. 34(4), 498-511.
- Love,T et al., (2015). Neuroscience of Internet Pornography Addiction: A Review and Updat. Behav. Sci. 2015, 5, 388-433
- Maltz, W., & Maltz, L. (2006) The pornography trap. New York: Harper Collins.
- Manning, J.C. (2006). The impact of internet pornography on marriage and the family: A review of the research. Sexual Addiction & Compulsivity, 13,131-165.
- Muraven, M & Shmueli,D.(2006). The self-control costs of fighting the temptation to drink. Psychol Addict Behav;20(2):154-60.

- Muraven, M., & Baumeister, R. F. (2000). Self-regulation and depletion of limited resources: Does self-control resemble a muscle? Psychological Bulletin, 126, 247-259.
- Muraven, M., Collins, R. L., Shiftman, S., & Paty, J. A. (2005). Daily fluctuations in self-control demands and alcohol intake. Psychology of Addictive Behaviors, 19, 140-147.
- Poulsen, F. et.al .(2013). Pornography use: who uses it and how it is associated with couple outcomes .J Sex Res ;50(1):72-83
- Prause, N.(2015). Modulation of late positive potentials by sexual images in problem users and controls inconsistent with "porn addiction". Biological Psychology; Volume 109,Pages 192-199
- Rissel, C., Richters, J., de Visser, R.O., McKee, A., Yeung, A., Caruana, T. (2017). A profile of pornography users in Australia: Findings from the second Australian Study of Health and Relationships. Journal of Sex Research, Feb; 54(2): 227-240.
- Schmeichel, B. J & Vohs, K.(2009). Self-affirmation and self-control: affirming core values counteracts ego depletion. J Pers Soc Psychol;96(4):770-82.
- Ševcíková A, Blinka L, Soukalová V. (2018).Excessive internet use for sexu ˇ al purposes among members of sexaholics anonymous and sex addicts anonymous. Sex Addict Compulsivity. (2018) 25:65–79. doi: 10.1080/10720162. 2018.1431166